



## ١٥ خطوة بسيطة ومذهلة لتأليف كتاب (الجزء الثالث: الخطوات ١١-١٥)

### ١١. حافظ على اندفاعك

يمثل رفقاء الكتابة مصدرًا هائلًا للتحفيز في عملية تأليف كتاب.

قد يصعب عليك الاندماج في جو الكتابة، لا سيّما إن كنت محاطًا بمجموعة من العوامل التي تشتت انتباهك وتعوق تقدّمك؟ فكيف ستحافظ على روتين الكتابة حتى الانتهاء من تأليف كتابك؟

استنادًا إلى خبرتنا وخبرة كتّاب آخرين، إليك بعض الاستراتيجيات التحفيزية التي يمكنك الاستعانة بها:

أعدّ قائمةً بالأسباب التي تدفعك إلى تأليف كتاب. يُعدُّ الاحتفاظ بأداة ملموسة لتذكيرك بهدفك الحقيقيّ إحدى الوسائل التحفيزية الأفضل. لذا فكّر جيدًا: هل تريد إيصال رسالة مهمّة؟ هل تريد الوصول إلى مجموعة محدّدة من الناس؟ أم تتوق ببساطة إلى سرّد قصة معيّنة؟ دوّن كافة الأسباب ضمن قائمة، واحتفظ بها حاسبًا إيّاها أداة تحفيزية عندما تشعر بأنك بدأت تفقد عزيمتك.

ابحث عن شخص يكتب معك. ابحث عن رفيق كتابة، فهذه وسيلة رائعة أخرى تساعدك على الحفاظ على اندفاعك. فهذا الرفيق يواكبك في عملية الكتابة، من ناحية، ويمنعك من التراخي، من ناحية أخرى. لذا، اسأل أصدقاءك الكتّاب ما إذا كانوا يرغبون في لقاءك بصورة منتظمة.

كافئ نفسك عندما تحقّق إنجازًا مهمًّا. أحيانًا، قد تكون المكافأة الذاتية أفضل حافز يدفعك إلى العمل. فإذا كنت تتجارب جيدًا مع هذا النوع من التحفيز، حدّد لك هدفًا ومهلة نهائية، ومكافأة نتيجة تحقيق الهدف المنشود. قلّ لنفسك مثلًا: "إذا تمكّنتُ من كتابة ١٠ آلاف كلمة إضافية بحلول آخر الشهر، فسأخرج لتناول عشاء فاخر مع أصدقائي". يفيدك وضع هذا النوع من الأهداف لأنك تستطيع إخبار أصدقائك به، فيُشعرك بالمسؤولية.

### ١٢. واجه العقبات

سبق أن أكّدنا لك أنّك ستواجه العقبات. هل تتذكّر ذلك؟ هذا ما سنتحدّث بشأنه في هذه الخطوة: ماذا يجب أن تفعل عندما

تصل إلى حائط مسدود؟ سواء كان هذا الحائط خللاً أو تناقضاً في الحبكة أم كان شعوراً رهيباً بانعدام الأمان أو بفقدان الرغبة في الكتابة، سيصطدم به الكتاب جميعاً من وقت إلى آخر.

ثمة طرق كثيرة للتغلب على مشكلة عقدة الكاتب. إليك بعض الأساليب الأكثر فعالية لمواجهتها:

أعد النظر في مخطّطك التمهيدي. تنشّط هذه الخطوة ذاكرتك، فتسترجع عناصر القصة التي أدرجتها ضمن مخطّطك ونسيتها لاحقاً، وتساعدك على إيجاد الجزء المفقود.

جرب تمارين الكتابة. ربّما تحتاج إلى تدفّق الكلمات لكي تنكبّ مجدداً على الكتابة.

شارك اختبارك مع أصدقائك. هذا دور رائع آخر يؤدّيه رفيقك في الكتابة، بل يمكنك التحدّث بسهولة بشأن عقدة الكاتب مع أصدقائك غير الكتاب أيضاً. فمن المفيد دائماً أن تتبادل الأفكار مع الآخرين إذا كنت تكافح للاستمرار في الكتابة.

خصّص استراحة قصيرة للقيام بعمل آخر. أنت تحتاج أحياناً إلى الابتعاد عن لوحة المفاتيح لتصفية ذهنك. لكن لا تسترخ أكثر من يوم واحد لئلا تفقد زخمك واندفاعك.

وفوق كلّ شيء، تقبّل العقبات بهدوء ولا تسمح لها بإحباطك. وتذكّر ببساطة أنّ السبب الوحيد الذي يمنعك من تأليف كتابك هو توقّفك عن الكتابة. لذا، حافظ على هدوئك وامض قدماً. ففي كلّ يوم تقدّم لك الحياة فرصة جديدة، وستخطى هذه المرحلة لا محالة.

### ١٣. لا تتسرّع في كتابة النهاية

ليست كتابة نهاية الكتاب بالمهمة السهلة. لذا، نأمل أن تكون قد توصلت إلى نهاية متّسقة لكتابك، أو أن تكون أقلّه قد اقترحت بعض الاحتمالات في أثناء وضع المخطّط التمهيدي! لكنّ هذا لن يجنّبك خطراً آخر متعلّقاً بالنهاية، وهو التسرّع في كتابتها.

في الواقع، حتّى إذا كنت قد وضعت نهاية رائعة لكتابك، ستكون مرهقاً عندما تصل إليها وقد ترغب في كتابتها على عجلة لانتهاء من هذه المهمة.

لذا، قاوم الرغبة الملحة في التسرّع! فمثلما يستحقّ القارئ كتابة مدروسة وإيقاعاً درامياً متّسقاً طوال الرواية، عليك أن توليه القدر نفسه من الاهتمام في الختام، حتّى لو شارفت الرواية على نهايتها.

من هذا المنطلق، لا تتسرّع في كتابة النهاية. لقد كنت تبني متّجهاً نحوها طوال الوقت، وإلّا عليك أن تفكّر في الرجوع وإضافة بعض التلميحات. وحاول كتابة سيناريوهات مختلفة للنهاية لاختيار الأنسب بينها. وإذا بقيت محتاراً، استشر أشخاصاً آخرين بشأن الطريقة التي يجب أن تنهي بها روايتك (وهو ما سنتحدّث بشأنه في النصيحة المقبلة).



## ١٤. استشر الكثير من الأشخاص

لا تأخذ تعليقات الآخرين على محمل شخصي؛ فهي تساعدك على تحسين كتابك على المدى الطويل.

يمكنك الكتابة طوال النهار، وطوال الليل، وبقدر ما تشاء... لكن إذا لم تعجب روايتك القارئ، فستشعر بالحزن. لذا، احرص منذ البداية على طلب رأي الآخرين في كتابك، واستشر أكبر عدد ممكن من المصادر.

بدايةً، اطلب إلى أصدقائك وزملائك في الكتابة قراءة بضعة فصول في كل مرة، وإنما تطبق اقتراحاتهم على هذه الفصول، بل كلما اقتضى الأمر. فإذا قال أحد أصدقائك: "الشخصية الفلانية تتصرف بغرابة في هذا المشهد"، عليك إيلاء اهتمام إضافي لهذه الشخصية لضمان عدم إساءة تمثيلها في أي مكان آخر في الرواية.

وعندما تنتهي من الكتابة، تصبح جاهزاً للحصول على المزيد من التعليقات التقييمية المكثفة. لذا، فكر في الطلب من قارئ نسخة تجريبية مراجعة كتابك كله وإبداء رأيه فيه. وقد ترغب أيضاً في الاستعانة بمحرر للحصول على تقييم مهني.

ختاماً، قد تبدو هذه النصيحة بديهية، لكن لا بد من قولها لكل كاتب متشبث برأيه: لا فائدة من التقييم إذا لم يقترن بالأفعال. لذا، تخلّ عن كبريائك ولا تأخذ آراء الآخرين على محمل شخصي؛ فلا أحد يريد الإساءة إليك، بل يحاول الجميع مساعدتك.

## ١٥. انشر كتابك

لقد تابرت حتى النهاية: طرحت أفكاراً إبداعية، وأعددت مخطّطاً تمهيدياً، وكتبت مسودّة أولى وحرصت على تنقيحها على نطاق واسع (بناءً على التعليقات التقييمية التي تلقيتها).

ها قد اتخذ كتابك شكله النهائي، وأنت فخور بإنجازك. والآن، عليك القيام بالخطوة التالية، وهي نشره، إمّا نشرًا ذاتيًا وإمّا بالتعاقد مع دار نشر.

مترجم بتصرف عن:

<https://blog.reedsy.com/how-to-write-a-book/>